أوروبا تقرر التصدي للعقوبات الأمريكية على إيران

الخميس 17 مايو 2018 05:05 م

أعلن الاتحاد الأوروبي أنه سيبدأ غدا الجمعة اتخاذ إجراءات للتصدي للعقوبات الأميركية المفروضة على إيران وحماية الشركات الأوروبية من تأثيراتها، في حين أكد زعماء ألمانيا وفرنسا وبريطانيا أن الموقف الأوروبي موحد إزاء الاتفاق النووي مع إيران.

وقال جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية (الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي) في مؤتمر صحفي عقب قمة لزعماء دول الاتحاد في صوفيا اليوم الخميس؛ إن المفوضية ستبدأ غدا عملية تفعيل قانون يمنع الشركات الأوروبية من الامتثال للعقوبات الأميركية التي تستهدف إيران، ويحظر الاعتراف بأي حكم قضائي يهدف إلى إنفاذ العقوبات الأميركية.

وقال يونكر "بصفتنا المفوضية الأوروبية، علينا واجب حماية الشركات الأوروبية، وعلينا أن نتحرك الآن؛ ولذلك قررنا إطلاق عملية تفعيل قانون التصدي لعام 1996".

وأضاف "قررنا أيضا السماح لبنك الاستثمار الأوروبي بتسهيل استثمار الشركات الأوروبية في إيران، والمفوضية نفسها ستحافظ على تعاونها مع إيران".

من جانب آخر، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مؤتمر صحفي خلال قمة "الاتحاد الأوروبي وغرب البلقان" المنعقدة في العاصمة البلغارية صوفيا "ملتزمون كاتحاد أوروبي بالبقاء في الاتفاق النووي مع إيران". وأضاف أن الاتحاد قرر "الحفاظ على الاتفاق وحماية مصالح دوله".

"الوحدة والسيادة"

ورأى ماكرون أن أوروبا يجب أن تكون على درجة أعلى من الوحدة والسيادة. وأشار إلى أن "المشكلات في بعض دول البلقان قد تدفع بها للارتماء في أحضان روسيا".

وقال مراسل الجزيرة أحمد بيشتش من صوفيا إن الرئيس الفرنسي تحدث عن نوايا للعمل مع الشركاء الأوروبيين لتعديل بعض نقاط الاتفاق النووي التي تتعلق بحماية المصالح الاقتصادية والأمنية الأوروبية.

من جهتها، قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل للصحفيين على هامش القمة إن "كل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لا تزال تدعم هذا الاتفاق رغم قرار الولايات المتحدة بعدم دعمه". وأضافت "سنواصل محادثاتنا مع الولايات المتحدة".

وأشارت ميركل إلى أن اجتماعها المقرر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غدا الجمعة غير مرتبط بمشكلات الاتحاد الأوروبي مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

في السياق نفسه، قال المتحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إنها عقدت اجتماعا ثلاثيا على هامش قمة صوفيا مع المستشارة الألمانية والرئيس الفرنسي لمناقشة القرار الأميركي بالانسحاب من الاتفاق النووي.

وذكر المتحدث أن الزعماء الثلاثة أكدوا مجددا التزامهم الراسخ بضمان استمرار العمل بالاتفاق، مؤكدين أنها مهمة عاجلة لأمن بلادهم المشترك، وتعهدوا بالعمل مع الأطراف المتبقية في الاتفاق لتحقيق هذه الغاية.

وشدد الزعماء أيضا على ضرورة استمرار إيران في الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاق، معبرين عن مخاوفهم بشأن برنامج إيران للصواريخ البالستية وأنشطتها الإقليمية، التي قالوا إنها "تسهم في زعزعة استقرار جيرانها".